

حلية الأبرار

[340] وفلانا وفلانا ؟ قال عليه السلام: لآية في كتاب الله عزوجل: (لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما) (1) قال: قلت: وما يعنى بتزاييلهم ؟ قال: ودائع المؤمنين في أصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبدا حتى تخرج ودائع الله عزوجل، فإذا خرجت، ظهر على من ظهر من أعداء الله، فقتلهم (2). 3 - وعنه، قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله، قال: حدثنا جعفر (3) بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن علي بن محمد (4)، عن أحمد بن محمد (5)، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي (6)، قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله ألم يكن على عليه السلام قويا في دين الله عزوجل ؟ قال: بلى، قلت: كيف ظهر عليه القوم ولم يمنعهم، وكيف لم يدفعهم وما منعهم من ذلك ؟ قال: آية في كتاب الله عزوجل منعه، قال: قلت: وأي آية ؟ قال: قوله تعالى: (لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما) (7) إنه كان الله عزوجل ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن على عليه السلام ليقتل الآباء حتى يخرج الدوائع، فلما خرج الدوائع ظهر من ظهر فقاتله، وكذلك قاتلنا أهل البيت عليهم السلام، لن يظهر أبدا حتى يظهر ودائع الله عزوجل فإذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله (8).

_____ (1) الفتح: 25، 2) علل الشرائع: 147 ح 2 من الباب 122 - وكمال الدين: 641 - وعنهما البحار ج 8 / 143 ط الحجرى - والبرهان ج 4 / 198 ح 1، 3) جعفر بن محمد بن مسعود: والده العياشي، روى عن أبيه جميع كتبه، وروى عنه أبو المفضل الشيباني المتوفى سنة (387)، وابن قولويه المتوفى سنة (369). 4) علي بن محمد: بن فيروزان القمي أبو الحسن كان مقيما بكش جامع الرواة ج 1 / 601 - 5) أحمد بن محمد: بن عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي أبو جعفر لقي الأئمة الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وصنف كتابا، وكان حيا في سنة (264) - الجامع في الرجال: 179، 6) إبراهيم الكرخي بن أبي زياد البغدادي روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام. 7) الفتح: 25، 8) علل الشرائع: 147 ح 3 من الباب 122 - وكمال الدين: 642 - وعنهما البحار ج 8 / 143 ط الحجرى - والبرهان ج 4 / 198 ح 2.